إن الفكر حى، لا شىء يستطيع ان يجمده، حتى لو كان مقدسا، هذه المعرفة نتركها ليعبر عنها كل منكم حسب إدراكه، نحن نحترم الفكر، والفكر الحـــى لا حـــدود لـــه، شريطة أن نكون مؤهلين. الأمر بالأحرى يتعلق بالأمور التى لا نحيط بها علما فـــى علومنا ومعارفنا، هذه الأمور الغيبية موجودة حتى فى عالمنا، والتى نؤكد أنها الوقـــود اللازم لاشتعال الفكر الإنسانى.. وعند اللحظة التى تشعر فيها أنه ليس هنـــاك غيـــب عليك، فذلك الدليل أنك أصبحت بداخله، وعندها نكون قد التحقنا بما كنا نبحث عنه منذ العصور المظلمة.. أعنى الفناء فى الأعلى، أو الروح الأعظم.. والذى يسميه البعـــض الرب أو "الله" "**Allah**"، كما لو كان من الضرورى بأى ثمن أن نطلق عليه الأســـماء. على مر العصور كانت هناك إتصالات مباشرة بين العوالم، شرحت بالتفصيل الكثـــير من الأمور الحقية، آخذة صورة التخاطب مع الملائكة، والرسل، والمعلمين.

نحن نحب اللفظ الذى استخدمه المسيح "الآب" لأن الآب هو جماعة روحية أكثر أو أقل رقيا حسب أفراده، أكثر أو أقل ثراء، أكثر أو أقل تقدما فى أبحاثه ومعارفه.. نحن لسنا الإله.. هذا بعيد فى الواقع ومع ذلك كما كان يقول المسيح "نحن قريبون من الله.." لقد اجتنبنا ما يفرقنا، لنركز على ما يقربنا، وذلك لنتحدث بصوت واحد مهما يشـــوب هذه الجماعة من بعض الحساسيات، ماذا تريدون..؟! لا شىء كامل ! حتى "الآب".

إن الحكمة الحقيقية تستوجب أن يسائل كل منا نفسه باستمرار، وبذلك نندفع إلـــى الأمام ... نحن نباشر نفس المنهج الذى اتبعه ملهمى الكتب السماوية، نحن فيهم، وهـــم ممتدون فينا، وكثيرا ما نرجع إلى كتبهم فى أبحاثنا، متخذين فى ذلك نفـــس طريـــق التطور الذى اتخذتموه، وإن الحكمة فى حقيقتها، تقضى بأن يضع الإنسان نفسه دائمـــا فى الطريق الذى يزداد به قوة ...

إن بعض المخطوطات القديمة انحرفت بسبب النقل، عن تعاليمها الأساسية ... وإن الصعوبة الكبرى التى تواجهك فيها، أن المعانى الحقية وضعت فى قوالب مادية بحتة، نتيجة الفكر الإنسانى المحدود، فالإنسان بطبيعته المادية، هو فى عماء عن الحقيقـــة، لا يدرك إلا ما هو محسوس، وإذا نفذ الفكر إلى أعماق الكلمات، استخرج الحق منها ...